

تذاكر الطيران تحلق على جناحي التضخم والطلب



دبي: أنور داود

يتوقع أن تشهد أسعار تذاكر الطيران ارتفاعاً متفاوتاً خلال المرحلة المقبلة، مع تضافر العديد من العوامل، ومن أبرزها التضخم الذي يشهده العالم، وتأثيراته المرتبطة بأسعار السلع والخدمات والتكلفة، إلى جانب ارتفاع أسعار الوقود، وذلك تزامناً مع زيادة الطلب على السفر الجوي بسبب الإجازات والعطل وتخفيف القيود والإجراءات على السفر وفتح الدول أبوابها أمام السياحة الدولية.

وأشارت مصادر في قطاع السياحة والسفر إلى إمكانية تسجيل زيادة في أسعار تذاكر الطيران خلال المرحلة المقبلة، موضحين أن حركة السفر الموسمية في مختلف المناطق، سوف تلعب دوراً مهماً في رفع أسعار تذاكر السفر في قطاع الطيران.

عوامل مؤثرة

وأكد الدكتور هيثم الحاج علي، المدير التنفيذي لشركة «دبي لينك للسياحة» أن هناك عدة عوامل تؤثر في أسعار التذاكر على المستوى العالمي، منها الطقس وأسعار الوقود، وأجور العاملين في قطاع الرحلات الجوية والإجازات والعطلات وأسعار الإقامة الفندقية، ومنها الأوبئة وقرارات حظر السفر، كما شهد العالم على مدار عامين، ومنها العرض والطلب، الذي قد يرفع أسعار التذاكر إلى أرقام قياسية أو قد يؤدي إلى أن تلغي بعض الخطوط الجوية رحلات جوية كانت مجدولة مسبقاً.

وقال الحاج علي إنه كما هو معلوم، يتأثر الاقتصاد بأحد هذه العوامل أو بها جميعاً ويؤثر بدوره في أسعار السلع والخدمات، ما يؤدي إلى التضخم.

والتضخم نوعان: تضخم قصير الأمد يزول بزوال العامل المؤثر، أو تضخم طويل الأمد يمتد حتى بعد زوال العامل المؤثر. وبما أن الطقس والإجازات والأوبئة عوامل لا تتأثر بالتضخم، إلا أن أسعار الوقود وأجور العاملين تتأثر بالتضخم وتؤثر فيه ذلك أن العلاقة تبادلية بين التضخم وأسعار السلع والخدمات.

زيادة الأسعار

وتابع: حقيقة العلاقة بين التضخم والاقتصاد وأسعار السلع والخدمات أعمق وأعقد من ذلك بكثير، وبناءً على قراءات العديد من الخبراء وتحليل المعطيات ومقارنتها مع السنوات الماضية، هناك إجماع على أن أسعار التذاكر ستشهد ارتفاعاً بدءاً من منتصف شهر مارس 2022 متأثرة بتحسين الطقس وازدياد الطلب على السفر مع اقتراب شهر رمضان وسيستمر الارتفاع إلى حدود غير مسبوقة مقارنة مع أسعار التذاكر في الأعوام الثلاثة المنصرمة وذلك مع بداية الربع الثالث من 2022 تحت تأثير ارتفاع أسعار الوقود وبداية موسم الحج والإجازة الصيفية في العديد من دول المنطقة، ثم لتواكب أسعار التذاكر ارتفاعها المتوقع مع بداية الربع الرابع من 2022 مع بدء موسم العطلات وازدياد الطلب على الوقود نتيجة بدء فصل الشتاء. وتبقى هذه التوقعات مقيّدة بالقرارات الحكومية على الساحة العالمية والمتعلقة بـ«كوفيد-19» وأي تحوّرات ناتجة عنه.

حسب الوجهة والبلد

من جهته، قال مأمون حميدان رئيس العمليات التجارية والمدير العام لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والهند في شركة «ويجو» إنه مع فتح المزيد من الدول أبوابها واستئناف رحلات جديدة ومع آمال وجود لقاح فعال لمتحور أوميكرون، نتوقع أن يتغير معدل أسعار تذاكر الطيران حسب الوجهة والبلد.

وأضاف: من خلال موقعنا وعمليات البحث من العالم خلال شهر فبراير من العام الجاري نرى أن معدل أسعار تذاكر الطيران سيرتفع بحدود 25% لبعض الوجهات وينخفض بنسبة 15% لوجهات أخرى.

وتابع: إذا أخذنا مصر على سبيل المثال فإن معدل سعر التذكرة في فبراير 2022 وصل إلى 207 دولارات بانخفاض بنسبة 4% عن الفترة ذاتها في عام 2021. أما السعودية فيبلغ سعر التذكرة في فبراير 2022 حوالي 187 دولاراً بانخفاض بنسبة 20% عن نفس الفترة في 2021.

وأوضح: أما إذا نظرنا إلى بريطانيا فنرى أن معدل سعر التذكرة يرتفع بنسبة 28% في فبراير 2022 مقارنة بالفترة ذاتها من 2021 ليصل إلى 678 دولاراً. وقد ارتفع سعر التذكرة إلى تايلاند ليصل إلى 550 دولاراً بنسبة 45% مقارنة بالعام

الماضي. أما تركيا فقد كان الارتفاع بمعدل 12% ليصل إلى 313 دولاراً. وانخفضت أسعار التذاكر إلى أذربيجان وجورجيا بحوالي 30% مقارنة بالعام الماضي.

يذكر أن الكثير من الوجهات تشهد عودة تدريجية لمعروض المقاعد، ما يعني ضغطاً على الأسعار بسبب السعي لرفع الإشغال.

وأشار حميدان إلى أن هذه التوقعات من الممكن أن تتغير بناء على ما يشهده العالم من تطورات في احتواء جائحة كورونا وإيجاد لقاحات ضد المتحورات الجديدة. إذ نتوقع أن يزيد الطلب في العام الجاري تدريجياً.

وقال حميدان: ننصح المسافرين بالاستمرار في اتخاذ الإجراءات الوقائية واتباع التدابير اللازمة أثناء السفر. ومن المهم التخطيط المسبق للسفر، خصوصاً وأنه سيزيد الطلب على السفر وذلك لضمان السعر الأفضل. يُعتبر الحجز المسبق من أفضل الحلول للحصول على أنسب الأسعار. وهناك أيضاً محركات البحث مثال موقعنا التي يمكن استخدامها لذات الغرض، والتي توفر للمسافرين مجموعة واسعة من الخيارات تضمن للمسافرين الحصول على أفضل الأسعار لتذاكر الطيران وبالأوقات التي تناسبهم.

الصورة



التضخم عامل مثبط

وأشار تقرير «إيه بي إل آفياشين» إلى أن التضخم يمكن أن يؤدي إلى حدوث تغييرات كبيرة في البيانات المالية والأرباح المستقبلية والأداء العام، أما على مستوى المستهلك، فسيُتأثر الطيران بالركاب الذين يواجهون ارتفاع أسعار تذاكر الطيران، وهذا قد يثبط الطلب ويخفف من تعافي القطاع من الوباء.

أسعار الوقود

وارتفع متوسط أسعار وقود الطائرات عالمياً منتصف فبراير/ شباط 2021 إلى 111.7 دولار للبرميل (باستثناء تكاليف المناولة)، وذلك وفقاً لمؤشر أسعار وقود الطائرات وهو مبادرة مشتركة من بين الاتحاد الدولي للنقل الجوي «أياتا» و«بلايس».

ومن المتوقع أن تنعكس ارتفاعات أسعار الوقود على تكلفة السفر وأسعار تذاكر الطيران خلال عام 2022، في حال بقاء الأسعار عند مستوياتها الحالية أو استمرار ارتفاع الأسعار.

وفي ظل تطورات أسعار وقود الطائرات، يتوقع أن يتأثر إجمالي فاتورة الوقود لشركات الطيران لعام 2022 بنحو 68.2 مليار دولار إضافي، بمتوسط 104.1 دولار للبرميل الواحد.

طيران الإمارات: نراقب تطورات أسعار الوقود للحد من تأثيرها

قال متحدث باسم طيران الإمارات: «تأثرت طيران الإمارات، مثلها في ذلك مثل الناقلات الأخرى، جراء ارتفاع أسعار

الوقود. وعلى ضوء ذلك، عدّلنا الأسعار بصورة طفيفة عبر شبكتنا. نحن نراقب عن كثب تطورات أسعار الوقود، التي تمثّل حالياً وفي المدى المنظور أكبر عنصر في تكاليف التشغيل، ونعمل بقدر الإمكان للحد من تأثير تكاليف وقود الطائرات المتصاعدة على عملائنا

وأضاف: «سوف نراجع أسعار التذاكر باستمرار، ونعدل عند الضرورة بما يتماشى مع ديناميكيات السوق والبيئة التنافسية، والتأثيرات الموسمية واستعادة عافية الطلب على السفر، وأنماط حجوزات المستهلكين وأسعار وقود الطائرات، وعوامل أخرى. وعلى الرغم من التعديلات الأخيرة، فإننا على ثقة من أن أسعارنا تنافسية وتوفر قيمة عالية، إلى جانب ما نقدمه من تدابير الصحة والسلامة المشددة ومرونة الحجز والتغطية التأمينية المجانية الخاصة بـ«كوفيد-19» لدعم عملائنا

الصورة



"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024